

## ٦. تفسير الجالين، سورة البقرة ٦١١-٨٣١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد ما زلنا في سورة البقرة من تفسير الجالين ووصلنا الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بلغوا ما في السماوات والارض كل له قاطنون - 00:00:20

قال المصنف رحمه الله وقالوا بوا ودونيا هناك قرأتان قراءة بالواو قلم وقراءة ماذا؟ بدون واو قالوا اي اليهود والنصارى. ومن زعم ان الملائكة بنات الله هؤلاء كلهم قالوا اتخاذ الله ولدا. قال تعالى - 00:00:36

سبحانه تنزيها له عنه. تنزيها له عن الولد نعم والتسبيح قلنا في اللغة وماذا؟ ما معنى سبح في اللغة؟ ترتديه هو. تنزيهه واصله في اللغة الابعاد. نعم الابعاد. فابعد الله عز وجل عن النقاد - 00:00:59

سبحانه تنزيها له عنه. عن الولد يعني بلغوا ما في السماوات والارض ملكا وخلقا وعيبدا له هدية للملكية الله يملك ما في السماوات والارض وله خلقا وله ماذا؟ عيبدا سواء عبادة اختيار وهذا تكون لمن - 00:01:15

لكل من عبادة الاختيار للمؤمنين او عبادة اضطرار تكون لمن الكافرين الكافرين عيبدا له ما معنى عيبد للعبة اضطرار؟ يعني لا يستطيعون ان يخرجوا عن امر الله عز وجل وقضائه وقدره يعني ان امر الله الكوني. نعم - 00:01:37

والملكية تنافي الولادة يعني مناسبة ذكر الملك هنا ان الملكية تنافي الولادة. كيف لماذا تنافي الملكية الولادة الملكية التلافي الولادة. من يصلح بهذه العبارة؟ الذي ولد فيه العيد له حاجة. هل انت تملك ولدك - 00:01:53

نعم الملكية تنافي الولادة لو كان الله عز وجل له ولد يلزم من هذا انه لا يملك هذا الولد. لانك الولد ليس مملوكا لك. هل يجوز ان تبيع ولدك وان تشتري فيه؟ لا يجوز. فالملكية تنافي الولادة. فالله عز وجل - 00:02:12

المناسبة ذكر الملك هنا ليبين ان الله عز وجل لم يتخد ولدا ليس له ولد سبحانه وتعالى. قال والملكية تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل. بلغوا ما في السماوات والارض. ما هذه الاسم الموصولة؟ نعم؟ لغير العاقل - 00:02:30

السماوات والارض فيها اعقاق وفيها غير عاقق. ولكن الله عز وجل عليكم السلام. ولكن الله عز وجل غالب ماذا؟ غالب غير العاقل. غالب غير نعم؟ ان لم يقل من انما قال؟ قال ما - 00:02:50

كل له قانتون. كل هذا التنوين يسمى تنوين ماذا؟ الود عن عوض. عوض عوض عن ماذا؟ المحذوف. يعني مثلا كل خلق او كل او كل مخلوق له قاطنون. كل له قاطنون اي مطيعون. كل بما يراد منه وفيه - 00:03:05

تغليب العاقل. اين العاقل هنا وكيف غالب العاقل قانتون لان قانتون ماذا؟ الجمع المذكر سالم وجمع مذكر سالم لا يكون الا للعاقل. كل له قانتون قال مطيعون كل بما يرادون - 00:03:25

من هو كل له قانتون كل بما يراد به. حتى الجمادات قانتة لله عز وجل. نعم مسخرة لما خلقت من اجله. كذلك الحيوانات كل له قانتون اي مطيعون وفيه تغليب للعاقل - 00:03:38

حتى الكافر لا يخرج عن هذا في امر الله الكوني. يعني الكافر لا يخرج عن هذا في امر الله الكوني. اذا انزل الله عز وجل به مرض او مصيبة او موتا - 00:03:53

او فقرا لا يستطيع ان يدفع هذا عن نفسه. نعم. هو خرج عن امر الله الشرعي ولكنه لم يخرج عن امر الله الكوني قال تعالى بديع

السماءات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. بديع السماوات والارض - 00:04:03

قال بديع اي موجودهما لا على مثال سبق. البديع الذي يوجد الاشياء على غير مثال سابق. بديع السماوات والارض بديع انا مدام نسماء نائل بديع. الذي يوجد الشيء على غير مثال سابق. اذا قضى اي اراد امرا - 00:04:20

ايجاده فانما يقول له كن فيكون. اذا قضى امرا اي اذا اراد امرا هذه الارادة كونية ام شرعية في هذه الاية كونية الشرعية قد تختلف الارادة الشرعية قد تختلف. تعرفون الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية؟ الارادة الشرعية الامر بما يحبه الله عز وجل ويرضاه. فهذا قد يكون وقد لا يكون. اما لرد - 00:04:39

فلا يخرج عنها شيء. الله عز وجل اراد كونا كفر الكافر. كفر الكافر. ورد كونا ايمان المؤمن. فامن المؤمن وكفر الكافر. هذه كونية لا يخرج عنها شيء اذا قضى اي اراد يعني هنا ارادة كونية امرا - 00:05:04

ايجاده فانما يقول له كن فيكون. اي فهو يكون. وفي قراءة من نصب جوابا للامر. كن فيكون كن فيكون يعني ماذا؟ يكون هذه ستكون على قراءة الرفع ستكون جملة ماذا؟ ستكون جملة فعلية هو يكون في محل رفع خبر ماذا - 00:05:22

في محل رفع خبر هو. اما في قراءة النص يكون جوابا للامر. يكون جوابا لم اذا؟ للامر. ابن الامر هنا كن كن فيكون فيكون جوابا للامر فيكون هذا ماذا؟ هل يدفع ماذا تكون؟ فايه السببية؟ نعم هذا في قراءة النزد - 00:05:43

هذا في قراءة النصب. نعم قال تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فشابهت قلوبهم قد بينما الآيات لقوم يوقنون. وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

هؤلاء هم الذين لا يعلمون. قالوا لولا تأتي بمعنى ها حرف امتناع لوجود تقول لولا الله لضلانا يعني امتنع الضلال لوجود الله عز وجل. وتسمى لولا الشرطية غير الجازمة. وهنا لولا اتي بمعنى ماذا - 00:06:33

معنى هلا ما معنى كلمة هلا هنا هل حرف للتحديد؟ معنى التحضيض؟ التحضيض يعني الطلب بشدة. يعني مثلا لو اتاك ضيف انت عرضت عليه الطعام ان تعرض عليه الطعام. ماذا تستخدم؟ تستخدم اداة عرض او تحضيض. العرض طلب برفق والتحضير طلب ها؟ بشدة. تقول اذا قلت له - 00:06:52

ارض تقول له الا تأكل؟ كما قال ابراهيم عليه السلام الا تأكلون؟ اذا اردت ان تطلب بشدة ماذا تقول هل لا تأكل؟ هل تأكل فهلا؟ طلب بشدة تحضيض يسمى ماذا؟ حرف تحضيض يسمى حرف تحضيض فلولا هنا حرف - 00:07:15

معنى ماذا بمعنى هلا نعم اذا هلا كلها حرفان يدلان على الطلب بشدة. وتسمى حروف تحضيض. قال يكلمنا الله لولا يكلمنا الله حكى رسوله قال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم لولا يكلمنا الله. يعني هلا يكلمنا الله انك رسوله او تأتينا اية - 00:07:32

ما اقترحناه على صدقك. ما منع اقترح؟ اقترح يعني؟ برأيي. نعم. جاء برأيي. احسنت. جاء برأيي. يعني نحن اقترحنا ايات. وهذه وحاجات كثيرا في القرآن مثلا في قوله تعالى وقالوا لها لولا انزل عليه اية من ربها. نعم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا - 00:07:59

الى الارض ينبوعا او تسقط السما كما زعمت علينا كسف او تأتي بالله والملائكة قبيلها. نعم او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيق حتى تنزل علينا كتابا نقرأه الى غير ذلك من الآيات - 00:08:19

يعني هم طلبو من النبي عليه الصلاة والسلام ايات اقترحوا عليه ماذا ايات اذا الآيات التي اقترحوها على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لولا يكلمنا الله انك رسول او تأتينا باية مما اقترحناه على صدق - 00:08:29

وهذا من سوء اللدب مع الانبياء والله عز وجل لم يرسل نبيا الا وارسل معه اية كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما مننبي الا اوتى على ما مثله امن البشر. الله يؤتي كلنبي اية معجزة لكن الله عز وجل يأتي بالمعجزة من عنده ليس باقتراح من من الكافرين - 00:08:44

نعم قال كذلك كما قال هؤلاء كذلك قال الذين من قبلهم اي من كفار الامم الماضية لانبيائهم. يعني كل اهل آآ اهل كل قوم قالوا

لنبيهم ماذا؟ اقتربوا عليه ايات معينة. كذلك قال الذين من قبلهم اي من كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل - [00:09:04](#)  
قولهم من التعنت وطلب الايات. التعنت مصدر للفعل تعنت. ما معنى تعنت؟ قسوة. اي نعم. نعم؟ التعنت التشدد التحكم لا ليست  
قسوة. تعنت العناد نعم قولوا هذه معاني مترابطة. مثل قولهم من التعنت وطلب الايات. يعني كل الامم السابقة  
قالت هذا الانبياء هي طلبة الايات واقتربت عليهم الايات - [00:09:29](#)

ثم ذكر الله عز وجل علة هذا العناد. فقال تشابهت قلوبهم. تشابهت قلوبهم اي قلوب هؤلاء الكفار الذين اذا اقتربوا عليك الايات يا  
محمد عليه الصلاة والسلام وقلوب من كان قبلهم من الامم السابقة تشابهت قلوبهم في ماذا؟ في الكفر والعناد - [00:09:56](#)  
فيه تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم. التسلية مصدر لفعل سلة يسلی. معنى التسلية؟ تصوير. صبره صبروا التسليم عليه يا ميدا  
التصوير عندما تنزل مصيبة بشخص انت تذهب اليه وتواسيه - [00:10:16](#)

يقول له اصبر واحتسب. دي بتسمى تسليم. اذا ما معنى التسلية؟ التصوير. لماذا فيه تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لأن الله عز  
وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

تشابهت قلوبهم فلا تحزن لا تحزن اذا فعلوا اذا كذبوك وطلبو منك الايات فان كل الانبياء من قبلك قد فعلوا الى معهم هذا كما قال  
تعالى في اية اخرى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - [00:10:44](#)

والله عز وجل يصبر النبي صلى الله عليه وسلم في في كثير من الايات باساليب مختلفة. قال تعالى قد بینا الايات لقوم يوقنون  
يوقنون يعني يعلمون انها ايات فيؤمنون واقتراح اية معها تعنت - [00:11:01](#)

هذا الختام مناسب جدا. قد بینا الايات لقوم يوقنون. ختام الاية يسمى ماذا؟ تدليل. يسمى ماذا؟ تدليل. من كلمة ذيل. ذيل شيء ماذا؟  
اخره ذيل الشيء كذيل الحيوان مثلا اخره. فيسمى ختام الاية التدليل. ومن اعجز القرآن ماذا؟ مناسبة - [00:11:19](#)  
الدليل لایات هذا علم كتبته فيه كتب فيه بعض العلماء كتابا في هذا تدليل الايات. نعم هنا تدليل هذه الاية اي ختام ومناسب  
جدا فلماذا؟ لانه في اول الاية قال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله وتأتينا اية. هم طلبو اية - [00:11:39](#)

والله عز وجل يقول نحن لم نعطيهم اية واحدة. بل اعطيناهم ايات. وهي قول الايات. وهذه الايات ليست ايات مخفية بل هي اية  
ندى امال ايه يا ايات ماذا بینة قد بیننا. يعني الاية في حد ذاتها لماذا سميت اية؟ لانها امر بين. امر معجز بين. فكيف اذا كانت مبينة؟  
هي في نفسها بینة - [00:11:55](#)

والله عز وجل ايضا بینها. فاي ايات يطلبونها؟ اي اية تلك التي يطلبون بعد ان بینا الايات؟ نعم. فاذا كان حسان يقول لو لم تكن فيه  
ايات مبينة كانت بدبيهته تنبئك عن الخبر. يعني النبي عليه الصلاة والسلام هو في حد ذاته اية. وهو لذلك قال الله تعالى - [00:12:18](#)  
هم ينظرون اليك افا انت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ومنهم من ينظر اليك و منهم من ينظر اليك. يعني المؤمنون الكفار عندما  
يرون النبي عليه الصلاة والسلام هو نفسه عليه الصلاة والسلام في سلوكه وفي هديه - [00:12:40](#)

وفي خلقه اية توجب الایمان. ومع ذلك كفروا به صلى الله عليه وسلم. فاذا هؤلاء لا ينفعهم هذه الايات حتى التي طلبوه حتى لو  
اتتهم لا تنفعهم. وهذا موجود في الامم السابقة انما اقتربوا على انبائهم كالقوم صالح. طلبو منه ناقة تخرج من  
الصخرة فاعطاهم الله - [00:12:52](#)

فكفروا بها. نعم كما قال تعالى واتينا ثمود الناقة مبشرة فكفروا بها. نعم فاذا الامم السابقة لم تنفعها هذه الايات. فهذه الايات التي  
بینها الله عز وجل تنفع القوم الذين يوقنون. قال قد بینا الايات لقوم يوقنون يعلمون انها ايات فيؤمنون - [00:13:12](#)  
فاقترح اية معها ها ترجع الى ماذا الضمير في معنى يرجع الى ماذا نعم؟ لا. يرجع لماذا؟ لكم سكتم؟ المفروض ان كلكم تقولون في  
نفس واحد. ها اقتراح اية معها ها يرجع الى ماذا؟ الايات الايات انا اريده لعلمه قل الضمير يرجع تقول المذكور في الكلام -  
[00:13:32](#)

قد بینا الايات لقوم يوقنون. اقتراح اية معها يعني طلب اية. اقترح مثلها طلبة. قل لك رأيه وطلب فاقترح اية معها اي مع هذه  
الاية التعنت. تعنت يعني عناد وتشدد لا فائدة فيه. لانك اذا كانت كل هذه الايات - [00:14:01](#)

نعم وجدت فكيف تطلبون ايات اخرى؟ نعم والنبي عليه الصلاة والسلام له اكثر كما قال ابن القيم له اكثر من الف معجزة حسية. يعني كان شقاق كتبوا كتبوا عن الماء من بين يديك تكثير الطعام كاخيري بالمغيبات. الف معجزة حسية تتبعها اهل العلم في السيرة. نعم فكل هذه الآيات اذا لم - 00:14:19

يؤمنوا بها؟ نعم فما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. ان ارسلناك يا محمد بالحق اي بالهدى. بشيرا من اجاب اليه بالجنة ونذيرا - 00:14:39

من لم يجب اليه بالنار فالبشرة لمن اجاب اليه. من اجاب اليه. هي ترجع لماذا الحق. يعني من اجاب الى الحق بشير بشير بالجنة. ومن لم يجب الى حق نذير بالنار. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي النار - 00:14:56

اي الكفار ما لهم لم يؤمنوا. يعني الله عز وجل لن يسألك لماذا لم يؤمنوا؟ نعم؟ لأن لانه وظيفة الانبياء البلاغ ان عليك الا البلاغ لعلك دافع عن نفسك الا يكونوا مؤمنين. الله عز وجل لا يسأل - 00:15:14

الانبياء عن فلان لماذا لم يؤمن ولم يسأل هل بلغه ام لا نعم؟ ما لهم لم يؤمنوا لأن الهدایة بيد الله عز وجل لا يملكه احد لا ملك مقرب ولانبي مرسل. انما عليك البلاغ وفي قراءة بجزم تسأل نهايا - 00:15:29

في قراءة ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. يعني هذه القراءة التي معنا لا نافية. لا تسألو. والفعل مبني للمجهول. وفي قراءة اخرى لا تسأل. يعني انت لا تسأل. نعم. وهذا من العجائب. هناك كتاب جيد في هذا الباب في تنوع القرآن. اسمه العجائز في تنوع القراءات. تنوع القراءات في - 00:15:46

في التفسير العجائز. لماذا عجائز؟ لأنك لن تجد ابدا قراءتين متعارضتين. نعم او خلاف متخالفتين خلاف تضاد. انما خلاف اضطرار خلاف ماذا؟ خلاف تنوع يعطي معاني دلوقتي معاني متعددة. يعني هذان المعنيان لا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني لا يسأل الله عز وجل عن اصحاب الجحيم. هل - 00:16:06

ضلوا ام لا؟ وهل انت كنت سببا في ضلالهم ام لا؟ ولماذا لن تهديهم؟ لأن الهدایة ليست بيده. والمعنى الثاني لا تسأل هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني بقى انا - 00:16:30

مثل قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يقتلون انفسهم. لا تسأل يعني لا تجادل عنهم لا تجادل عن الذين يقتلون انفسهم. يعني لا تجادل عن الكفار ولا تسأل عنهم فان الله عز وجل لا يغفر لهم. نعم - 00:16:40

ولم ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولا نصیر قال تعالى - 00:16:54

ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ما فائدة تكرار لا اليهود ولا النصارى. يعني كان يمكن ان يقول ان ترضي عنك اليهود والنصارى. هذا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فايضا لا - 00:17:07

قررنا للتأكد. حتى تتبع ملتهم والملة الدين. اي دينهم. قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى. قل ان هدى الله هو الهدى فهذا حصر للهدى في الاسلام. قل ان هدى الله هو الهدى وما عداه ضلال. هذا اخذ من الحصر في - 00:17:23

قولي هو الهدى. ان هذا حصر بتعريف المسند والمسند اليه. هو مبدأ والهدى نعم آخبار وهذا حصر كلها معرفة. ولئن اللام لام القسم ولئن اتبعت اهواءهم. التي يدعونك اليها فرضا. النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يتبع اهواءه. ما معنى فرضا - 00:17:43 نعم؟ على سبيل على سبيل الاحتمال. نعم. يعني لو كان تقول فرض يفرد فرضا. يعني لو لو اتبعت هواهم هذا محال في حق النبي عليه الصلاة والسلام لأن الله عصمه من هذا. لو اتبعت هواهم يعني فرضا بعد الذي جاءك من العلم الوحي من الله. ما لك من الله من - 00:18:06

يحفظك ولا نصیر يمنعك منه. وانظر الى دقة القرآن عندما عبر عما عندهم بأنه اهواء وليس علم. مع انهم يدعون ان عندهم علم نعم فرحا بحثى فقال تعالى عنهم فرحا بما عندهم من العلم. فرحا بما عندهم من العلم وليس عندهم علم - 00:18:26 الله سمع علمهم ماذا اهواء. اهواء جمع هو والهوى هو ما تمثل اليه النفس وليس موافقا للحق في شيء والله سمي ما عندهم اهواء.

لم يسميهها علماء ولكن تبعت اهواهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي جاءك من العلم الوحي من الله. ما - 00:18:43  
لك من الله من ولی يحفظك ولا نصیر یمنعك منه. فنفی عنه الولاية وهي الحفظ والتصرة والمصير الذي یمنعك من الله عز وجل ان یحفظك منه او یعیدك منه قال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئک یؤمنون به ومن یکفر به فاولئک هم الخاسرون.

الذین اتبناهم الكتاب الذین - 00:19:01

واتيناه من كتاب هذه الجملة سورة الموصول. يتلونه حق تلاوته يقرأونه كما انزل قال ابن مسعود يتلونه حق تلاوته اي يحلون حاله ويحرمون حرامه. ولماذا سميت التلاوة تلاوة؟ هذا ايضا من محسن الفاظ القرآن - 00:19:27  
التلاوة في اللغة؟ مأخوذه من الفعل تلا مثلا. تلا يتلو تلا تال تلا يتلو بمعنى التبعه. تقول انا تلوته تبعته. من التالي من الاتي فالتلاوة التي لا تسمى تلاوة اذا كانت مجرد - 00:19:49

قراءة بل لا تسمى تلاوة اذا كانت قراءة مصحوبة بفهم وعمل ولذلك فسرها ابن مسعود قال حقا حق التلاوة ان يحل حاله وان يحرم ان يعمل به يعني. فالذين اتبناهم الكتاب مبتلى. يتلونه حق تلاوته يقرأونه كما انزل. يقرأونه كما انزل - 00:20:03  
هذا معنى ذكره والمعنى الاولى ما ذكره ابن مسعود انه قال يحلون حاله ويحرمون حلاله ويحرمون حرامه والجملة حال. يعني جملة يتلونه حق تلاوته حال. اين صاحب الحال اين صاحب الحال؟ يتلونه ويتلونه. نعم. واو الجماعة يتلونه حقا ويتلونه نفسها حالة - 00:20:23  
صاحب الحلقة الذين الذين ما حالوا ما الذين اتبناهم الكتاب يطلبون حق تلاوته. قال والجملة حال وحق نصب على المصدر بعد المصدر يعني مفعول لاجله لفعل محنوف يتلونه حقا - 00:20:45

ل فعل محنوف. تقديره حقه حقه. عندما نقول نصب على المصدر يعني ماذا؟ مفعول مطلق لفعل محنوف يتلونه حق تلاوته. طيب اين الخبر؟ قلنا لدينا مبتدأ. نعم؟ قال اولئک یؤمنون به. هذه الجملة اسمية اولئک یؤمنون به. وهذه الجملة الاسمية كلها في محل رفع خبر الذين - 00:21:03

قال نزلت في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا نعم وادي الآية عامة عامة في في كل من آآ من امن من اهل الكتاب من الحبشة يعني كانوا نصارى ومن یکفر به اي بالكتاب المؤتى بان یحرفه. المؤتى اسم مفعول من اتبناه - 00:21:23  
اتيناهم ما اتبناهم يعني ماذا؟ اعطيناهم اعطيناهم اتي يعني اعطي. من یکفر بها بالكتاب المؤتى اي بالكتاب المعطى. نعم. بان یحرفه هذه صفة الكفر بالكتاب. وهم بالفعل حرفوا الكتاب. كفروا به بانهم ماذا؟ كفروا به بانهم حرفوه. نعم كفروا به بانهم - 00:21:44

حرفوه ومن یکفر به اي بالكتاب المؤتى بان یحرفه فاولئک هم الخاسرون. اولئک هم الخاسرون هم منادمين الفصل. القصد منهم تأکيد لم یقل اليك الخاسرون وانما ماذا قال؟ قال اولئک هم الخاسرون يعني اولئک مبتلى وهم ضمیر فصل للتأکيد والخاسرين خبر - 00:22:04

مصيرهم الى النار المؤبدة عليهم. لماذا هم خاسرون؟ لانهم صاروا مآلهم نعم نهايتم النار المؤبدة نعم من التأبید والتخليد من الى النار المؤبدة عليهم قال تعالى يابني اسرائیل اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم واني فضلتم على العالمین. تقدم مثله هذه الاية مضت معناه في اول السورة واتقوا اي خافوا - 00:22:26

يوما لا تجزي تجزي يعني تغنى. جزا یجزي تغنى تتفنن نفس عن نفس فيه اي في هذا اليوم فيه الهاء ترجع الى ماذا؟ الى اليوم يوم القيمة شيئا لا تغنى نفس عن نفس شيئا لا تحمل نفس عن نفس شيئا. نعم لا تزر واذرة وزر اخرى. لا تزر - 00:22:54  
جزيرة نزرة اخرى ولا یقبل منها عدل. قلنا العدل الفداء. مضى معنى هذا. العدل الفداء. ولا تتفنن شفاعة ولا هم ینصرون. فالله عز وجل ثلاثة او ثلاثة تطرق للنجاة. العدل والفاء يدفع الفداء المال. نعم. ولا تتفنن شفاعة والشفاعة وهي التوسط - 00:23:17  
لجلب نفع او دفع ضر ولا هم ینصرون. لا هم ینصرون بانفسهم ولا ینصروهم غيرهم. الشفاعة نصر من الغير ولا هم ینصرون یمنعون من عذاب الله عز وجل قال تعالى واد ابنتی ابراهیم ربہ بكلمات فاتھمن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتی؟ قال لا ینال عهدي الظالمین - 00:23:37

يعني اذكر اذ ابتلى لان اذ ظرف لما مضى من الزمان. والظرف لا بد فيه من عامل. في قدر هذا العامل فعلاً محدوداً مثلاً اذ ذكر اذ ابتلى اذ ظرف لما مضى من الزمان. ابتلى اختبر ابراهيم وفي قراءة الابراهيم - 00:24:02

بكلمات ابتلى ابراهيم ربه كيف نعرب ربه فاعل ابتلى يعني ابتلى ربه او ابتلى رب ابراهيم بكلمات. ابتلى رب ابراهيم بكلماته. ولكن قدم المفعول للاهتمام وهذا فيه فضل لابراهيم عليه السلام. الله عز وجل قدمه - 00:24:22

على الفاعل وهو لفظ الجلالة عز وجل. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال الكلمات باوامر ونواه كلفه بها. اوامر ونواهي جمع نهي ونوامر جمع امر كلف امر بها. قيل هي مناسك الحج - 00:24:45

ها وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرك الرأس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء كل هذه واضحة ام فيها شيء هادي الالفاظ كلها واضحة؟ نعم. فاتمهمن اداهن تامات. يعني تمثيل يعني القطع ما هي هذه الكلمات؟ الله اعلم بها. لكن هذا - 00:25:04

باب التمثيل يذكره المفسرون يعني الله عز وجل امره باوامر فاتمهمن. لم يقل ففعلهن. وانما قال اتمهمن. وهذا ابلغ من ان يقول فعلهن او امتهلن. لان اتمهمن يعني ماذا فعلها على وجه التمام. اقامها حق الاقامة. وهذا فيه ثناء عظيم. واي ثناء بعد ثناء الله عز وجل على عبد من عبد - 00:25:25

فاتمهمن اي اداهن تامات قال الله تعالى له اني جاعلك للناس ااما ااما هذا تمكين صحيح؟ تمكين ولذلك لم ينزل ابراهيم الامامة الا بعد ماذا الا بعد ماذا - 00:25:45

الا بعد ما ابتلي اذا لا يمكن ولا يكون ااما الا اذا ابتلي كما قيل الامام الشافعي ايمن الرجل ام يبتلي؟ قال لا يمكن حتى يبتلي. فابراهيم عليه السلام اصبح ااما - 00:26:04

لما نجح في الابتلاء نجح في الاختبار. قال الله تعالى له لما ابتلي بهذه الاوامر واقامها اني جاعلك للناس ااما. وايضا قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يدل ان اعلى انواع البلاء والبلاء بالامر والنهي. اما البلاء بالمصيبة فهذا دون ذلك بكثير. قد يبتلى الانسان بالمصيبة فيصبر عند المصيبة. ولكن قد يبتعد - 00:26:14

بما يخالف الهوى من فعل امر او اجتناب نهي فلا يصبر على هذا يقع في المخالفة. نعم اني جاعلك للناس ااما قدوة قدوة في الدين. ااما يعني ايه ده قدوة في الدين. القدوة الذي يقتضي به - 00:26:34

اسوة قدوة في الدين قال ومن ذريتي وهذا من حب المؤمن الخير للمسلمين جميعا. يعني ابراهيم لم يقل انا فقط اريد ان اكون عبادة. قدوة. الناس يبطلون بي. ويذكروا ويذكروا بالذكر الحسن الى يوم القيمة. بل اريد ايضا ذريتي - 00:26:49

ومن ذريتي فكيف اجابه الله عز وجل؟ قال ومن ذريتي؟ قال اولادي اجعل ائمه اجعل اولادي هذا مفعول به ليجعل يعني اجعل اولادي ائمه ايضا ليس انا فقط. فماذا قال الله عز وجل لو؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. لا ينال عهدي بالامامة الظالمين اي - 00:27:09

دل على انه ينال غير الظالم ينال غير الظالم. قال لا ينال عهدي الظالمين عادي كيف اطالب عهدي فاعل ينام فاعللينا والظالمين مفعول به. نعم يعني الظالمون لا يصلهم عهدي - 00:27:32

لا يصلهم عهدي والظالمون هم الكافرون. قال الكافرين منهم. دل على بمفهوم المخالفة. مفهوم المخالفة ان غير الظالم انه ينال غير الظالم غير مفعول به ينال عهدي غير الظالم وغير المفعول به لينال والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على العهد - 00:27:55

نعم هذا مفهوم مرة اخرى قال لا ينال عهدي بالامامة الظالمين اي الكافرين منهم دل على انه ينال عهدي يعني هو الفاعل غير الظالم يعني يصل عهدي لغير الظالم. نعم فالله عز وجل اخبر ابراهيم عليه السلام ان الامامة ليست وراثة - 00:28:15

نعم والهداية ليست وراثة يعطيها الله عز وجل بالوراثة وانما الهداية بيد الله عز وجل. نعم. فلا يعطيه هذه الهداية الا الا غير الظالم المؤمن قال تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس واما واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واعدنا الى الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين - 00:28:37

السجود وان جعلنا البيت الذي هو الكعبة مثابة للناس. مرجعاً يتذوبون اليه من كل جانب. مثابة مصدر ميمي من ثاب يتذوب. ثاب يتذوب اي رجعة. ثاب يتذوب اي يعني مرجع يتذوبون اليه من كل جانب ان يرجعون اليه - 00:29:00

ولماذا اصبح البيت مثابة؟ لانه لان الله عز وجل استجاب لدعوة ابراهيم عليه السلام. ربنا واجعل افندة من الناس تهوي اليه. نعم تهوي كما من السقوط من هواياد اي سقطا - 00:29:19

معنى انك كلما ذهبت الى هذا البيت ورجعت ترید ان ترجع مرة اخرى لو ذهب الى مكان للسياحة رأه يريد ان يرى مكان اخر. اما البيت فالناس قلوبهم تهوي اليه يريدون ان يزروه مارا ولا يملون منه. واذا جعلنا البيت - 00:29:32

الکعبۃ مثابة للناس مرجعاً يتذوبون اليه من كل جانب وامنا. اي مأمنا لهم من الظلم والاغارات الواقعۃ في غيره. امنا اي مأمنا اسم مكان من امن يؤمنه اي مكان الامن. المكان الذي فيه الامن وعكس الخوف. مأمنا له من الظلم والاغارات كما قال تعالى في آية اخري. او لم يروا انا جعلنا - 00:29:49

امنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. يعني الناس ها يقتلون من حولهم ها ويقتل بعضهم بعضاً. وهذا كان موجوداً في مكة حتى قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام. كان كان العرب - 00:30:11

يغير بعضهم على بعض. يقاتل بعضهم بعضاً لكنهم كانوا يعبدون الحرم. كانوا لا يقاتلون ابداً في الحرم. فإذا الله عز وجل من نعمته عليهم انه جعل البيت امنا نعم قال - 00:30:24

مأمنا يعني مأمنا لهم من الظلم والاغارات. الايغارات يعني معنى اغارات؟ الهجوم. الاغارات جمع اغارة. اغارة من الفعل اغارة. اغارة يعني هجم غارات الهجوم من العدو الواقعۃ في غيره. كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيجه - 00:30:37

والعرب كانوا معروفين بالثار والغضب. كان الرجل يلقى قاتل ابيه. لو رأى رجلاً قتل اباً في الحرم لا يهيجه يعني لا يثيره. لا يقتله لا يؤذيه ايجي يعني ماذا اثاره؟ اذا لا يؤذيه. لماذا؟ لانه يعلم انه - 00:30:55

ان الحرم نعم آلا يجوز لا يجوز فيه القتال لا يجوز فيه القتال نعم ولكن بعد الاسلام بعد ما نزلت هذه الشريعة وهذه الشريعة شريعة وسط شريعة العدل اصبح الحرم لا يعيذ فاراً بدم. يعني لو انا شخصاً ارتكب - 00:31:11

موجب القصاص او الحد؟ الصحيح من اقوال اهل العلم وهذا خلاف واقع بينهم انه يقتل في الحرم ان لم يمكن اخراجه ارتكب موجب الحد يعني او القصاص قال واتخذوا ايها الناس هذا امر اتخذوا فعل امر من مقام ابراهيم - 00:31:28

هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت. مقام ابراهيم والحجر الذي قام عليه ابراهيم عند بناء البيت كما سيأتي في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:31:45

ربنا يتقبل منا. كان يقف على حجر حتى يستطيع ان يرفع القواعد من البيت ومقبض رماد الحجر المعروف حتى الان واتخذوا من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت. مصلى - 00:31:55

مصلى اي مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف بان تصلوا خلفه ماذا؟ ركعتي الطواف. ما الحكمه ان الله عز وجل ها امرنبيه صلى الله عليه وسلم ان يتخذ من مقام ابراهيم المصلى. ما الحكمه في هذا - 00:32:09

ما الحكمه في هذا؟ لعل لعل الحكمه في هذا ان الله عز وجل امرنبيه صلى الله عليه وسلم وامر امته من بعده ان يتبعوا من يتبعوا ملة ابراهيم ثم اوحينا - 00:32:29

نتبع ملة ابراهيم حنيفاً. هذا الاتباع نعم اتباع بمعنى الاقتداء. اتباع ماذا؟ حسي او معنوي؟ اجتماع معنوي اتباع معنوي. فاراد الله ان يجمع لهذه الامة بين الاتباعين الحسي والمعنوي. الاتباع المعنوي انا نقتني بملة ابراهيم عليه السلام وهي ملة التوحيد. والاتباع الحسي ها؟ ان تصلي خلف المقام - 00:32:41

خلف الحجر الذي كان يقف عليه. فعل المؤمن اذا عندما يصلی هاتين الركعتين خلف مقام ابراهيم ان يتذكر ماذا؟ ان يتذكر قوله تعالى اتبع مل تابع انت لن تتبعوا ملة ابراهيم بمعنى انك تتبع حسا تصلي خلف الحجر الذي كان الذي كان يقوم عليه. فلعل هذا من الحكمه يعني يعني في هذا - 00:33:05

لكن الله عز وجل امر المؤمنين ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اي مكانا للصلاه بان يصلوا خلفه. النبي عليه يعني قوله تعالى من مقام ابراهيم مصلى هذا مجل - 00:33:24

هذا المجل بين في ماذا؟ في فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه صلی خلف المقام صلی خلف المقام ابراهيم صلی خلف هذا الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم صلی خلفه ركعتي الطواف - 00:33:37

قال في قراءة بفتح الخاء. خبر اي خاء واتخذوا قري اخرى اتخاذوا اتخاذوا هذا امر. هم. امر طلب. هناك اقراء اخرى ماذا اتخذوا؟ اتخذوا من مقام ابراهيم المصلى فيكون خبر بمعنى الامر. والخبر قد يأتي بمعنى الامر ويكون ابلغ من الامر. ويكون ابلغ من الامر. هذا واضح؟ اذا هناك قراءة اخرى اتخاذوا القراءتان بمعنى - 00:33:50

واحد قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي امرناهما وعاهد ان الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. اي امرناهما ان اي بان امرنا اسماعيل وابراهيم ان اي بان - 00:34:15

بيتية من الاوثان. الطهارة هنا لابد ان تكون طهارة ماذا؟ طهارة. الاوائل الطهارة المعنوية ثم يتبعها الطهارة الحسية نعم مثل قوله تعالى وثيابك فظاهر. نعم فيها تفسيران والتفسيران صحيح ان قلبك طاهر من الشرك وثيابك طاهر من النجس. فالطهارة تكون طاهرة حسية - 00:34:41

ومعنوية ولكن الطهارة المعنوية من الاوثان هي هي الاهم. وكذلك الطهارة من الانجاس ان طاهر بيته للطائفين والعاكفين. الطائفين جمع الطائف بالبيت والعاكفين دمه عاكس وهو المقيم في المعتكف والركع السجود جمع راكع وساجد اي المصلي بانهم - 00:34:59

بانه راكع ساجد لان هذه اهم اركان الصلاة الركوع والسجود نعم. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يحج في العام التاسع لعلة. ما هي العلة؟ مع ان الحج قرب في العام التاسع على الصحيح - 00:35:21

لا الحج الحج لم يحج في العام التاسع العلة. العلة موجودة هنا. موجودة في هذه الاية. ها؟ ما هي ان اختلف اهل العلم في الحج متى فرض؟ الشافعي يرون انه فرض في العام السادس والصحيح كما قال ابن القيم في زاد المعاد انه فرض في العام التاسع ولكنه حج في العام العاشر - 00:35:35

كان عليه ان يحج في العام التاسع لان الحج على الفور على الصحيح. لماذا لم يحج في العام التاسع؟ لهذه العلة. ما هي العلة؟ تطهير البيت. تطهير البيت من الاوثان. تطهير البيت من الاوثان ارسل - 00:35:53

وابا بكر في الحج في العام التاسع ينادون في الناس الا يحج بعد العام مشرك. الاوثان طهرت في فتح مكة في العام الثامن. ولكنه كان ما زال المشركون يحجون. وهذا ليس ليس تطهيرا للبيت. فامر عليه ان ينادي في - 00:36:03

الحج الا يحج بعد هذا العام بالبيت مشرك ولا يطوف بالبيت بالبيت العريان. فحتى يكون الحج خالصا للمسلمين في العام العاشر. فحج النبي عليه والسلام بعد ذلك في العام العاشر. طيب - 00:36:17

قال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا ربي اجعل هذا المكان بلدا امنا اي ذا امن. قال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:36:31

قال من كفر فامتهن قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبين المصير واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا اي هذا المكان. ومكة بلدا امنا ذا امن. وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما - 00:36:50

لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد. ولا يصاد صيده. حتى الصيد امنه الله في الحرم. يعني لم يؤمن الله عز وجل البشر فقط بل امن البشرة والنبات والحيوان. امن البشرة والنبات والحيوان. اما ان البشر وامر وامن الصيد لا يصاد صيده ولا - 00:37:03

يعني لا يقطع نباته. لا يقتني خلايا يعني لا يقطع نباته نعم وارزق اهله من الثمرات. طبعا المقصود بالنبات هنا النبات المباح ليس الذي يزرعه الانسان. الذي يزرعه الانسان له ان يقطعه. المقصود بالنبات النبات المباح الذي لا - 00:37:22

وارزق اهله من الثمرات. وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه. هذا فيه اثار ضعيفة لا تصح هذا الذي قال ابونا ليس ب صحيح قد فعل

بنقل الطائف تألفون الطائف الطائف قريبا من مكة بينه وبين مكة يعني اقل من مية وخمسين كيلو تقريبا. والطائف معروفة باعتدال الجو وكثرة الثمار - 00:37:38

نعم فهو يقول هناك بعض الآثار تقول ان الطائف كانت في الشام وله نقل ثمارها الى الطائف في مكة ولكن هذا غير صحيح وكان اقر لا زرع به ولا ماء - 00:37:58

اقفر يعني ماذا؟ اجدب. القفر والجدب. الذي ان نقول ارض قفر نعم يعني ماذا؟ يعني لانبات فيها. لا زرع به ولا ماء. وارزق اهله من الثمرات. الرزق بالثمرات لا يلزم - 00:38:09

ان يكون بالزراعة بل قد يأتي تأتي هذه الثمرات من ماذا من خارج مكة والله نص على هذا. فالرزق للثمرات هنا ليس معناه كما قال انه لا يلزم ان يكون بالزراعة. قد يكون بالزراعة في بعض الاماكن كالطائف. وقد تأتي الثمرات من خارج البلد. كما تعالى كما قال تعالى - 00:38:25

او لم يروا ان مكنا حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء مكنا لهم حرما امنا. يجبى اليه ثمراته. كل شيء. ما معنى يجبى اليه؟ يؤتى. يؤتى. يجبى يعني يؤتى اليه ثمرات كل شيء رزقا من - 00:38:39

فلا يلزم ان يكون الثمرات بنقل الطائف او بالزراعة قال وهذا تراه في مكة حتى الان يعني ترى هناك انواع من الفاكهة قال لا تجدها في بلدك فكانت تأتي من كل البلاد. يعني قبل التجهيز في بلدك اصلا - 00:38:52

وارزق اهله من الثمرات وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقر لا زرع به ولا ماء. من امن منهم بالله واليوم الاخر. بدل من اهله. اي اين البدن - 00:39:08

ارزق لا اين اين لفظ البدن من من اسم موصول؟ اين المبدل منه؟ هو ارزق اهله اهله. نعم. من بدل من اهله؟ تعرفون البدل طبعا في النحو؟ نعم فمن هذه بدل من اهله؟ من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:39:24

بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم. خصهم هم من اهل الحرم يعني. بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدي الظالمين. يعني قبل ذلك ابراهيم عليه السلام قال عندما قال الله له قال اني جاعلك للناس اماما. قال اني جاعلك للناس اماما - 00:39:40

وقال قال ابراهيم قال ومن ذريته فماذا قال الله له؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. يعني الامامة لا تكون الا للمؤمنين. فظن ابراهيم تأدبا مع الله تأدبا مع الله عز - 00:40:00

انه كذلك لا لا يجوز له ان يطلب الرزق لكل الناس من طلب الرزق لمن للمؤمنين فقط. ارزق اهله من الثمرات من امن. يعني ارزق المؤمنين فقط. حسنة؟ هذا ادب ابراهيم مع الله عز وجل. لانه امتنى - 00:40:10

الادب مع الله عندما طلب الامام لذريته الله قال له الامامة ليست لكل الذرية انما هي للمؤمنين فقط. فظن ابراهيم ايضا ان الرزق يكون للمؤمنين فقط فماذا قال الله له؟ قال تعالى - 00:40:27

وارزق فعل مضارع. وانا ارزق ايضا من كفر نعم الامامة لا يعطيها الا للمؤمنين. اما الرزق لا ساعطيه لمن كفر ايضا. لان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح - 00:40:40

بعوضة اي جناح ذبابة ما سقى كافرا منها شربة ماء. فالله يرزق الكافر نعم لا يمتنع الله عز وجل من رزق الكافر بل قد يرزق الكافر قد يرزق الكافر اضعاف اضعاف ما يرزق المؤمن. لان الدنيا لا تساوي عنده شيئا سبحانه وتعالى - 00:40:55

قد يرزقه العلل ما هي العلل؟ علل ورزق الكافر رزق الكافر ابتلاء له واختبارا نعم؟ حتى اذا نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. يعطينهم كل شيء من الدنيا حتى اذا فرحا بموته واخذناهم بغنا - 00:41:11

العلة الاخرى ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. نعم الكافر تعدل له حسناته في الدنيا قد يكون هذا الكافر له حسنات. يعني تصدق يساعد القراء يساعد المساكين. ها؟ عنده بعض الصفات الخيرة الله لا يغضب ماذا يفعل؟ يرزقه في الدنيا - 00:41:30

ويوسع في رزقي حتى اذا اتي يوم القيمة لم يجد له عند الله حسنة فلا ينفعه عمله في الدنيا لانه اخذ اجره في الدنيا. نعم اذا الله عز وجل قال لابراهيم عليه السلام وارزق ايضا يعني من كفر - 00:41:47

وامتعه بالتجديد والتحفييف نعم فامتعه قراءتان يعني بالتجديد والتحفييف في الدنيا بالرزق. في الدنيا بالرزق. قليلا مدة حياته امتعه  
قليلا. فمهما عاش الانسان فحياته توصف بانها ماذ؟ بانها قليل بانها قصيرة. بالنسبة للاحنة لآخرة لان الآخرة لا اخر لها - 00:42:02  
ابراهيم عليه السلام نوح عليه السلام الذي مكث في قوم يدعوهם الف سنة الا خمسين عاما وعمره كله قيل كان الف الفا وخمسين.  
يعني هو عاش مئة سنة الف وخمسين سنة منهم تسعمية وخمسين في الدعوة. فكل هذا كان قليل. كل هذا ايضا كان كان قليلا. نعم  
كل هذا كان قليلا. نعم - 00:42:25

قال فمتعوا قليلا اي مدة حياته ثم اضطره اضطره يعني الجنة. اما انا الجنة؟ نقوله. ها؟ فاكراه. اكرهه. اكرهه اجبره كلها معاني  
واحدة. اضطر الجنة اكره اجبره. نعم معنى هذا - 00:42:43

انه ليس له مفر. لابد ان يذهب الى النار. اين سيهرب؟ فاين تذهبون اين المفر لم يفر نعم ثم اضطره الجنة في الآخرة كما قال تعالى  
في سورة لقمان نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غريب. نمتعهم قليل نفس المعنى بالضبط. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب -  
00:43:06

غليظ. ثم اضطره الى عذاب النار فلا يجد عنها محيضا. ما معنى محيضا؟ محيس؟ من حيس يحيص؟ مأوى ها هو مفر ملحا وبئس  
المصير المرجع هي. بئس المصير جهنم وبئس المرجع بئس المرجع هي - 00:43:29

قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمااعيل وربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واذ يرفع ابراهيم القواعد القواعد  
الاسس او الجدر الاسس يعني مثل جمع اساس نعم - 00:43:47

عندما تبني بيت يكون له قواعد في الارض. وكل قاعدة تجعل فوقها عمود. تعرفون العمود هذا؟ فوق القاعدة. فالقواعد تتطرق على  
الاسس وتطرق عليها الجدار ايضا جمع جدار. الجدار جمع جدار من البيت. من البيت يبنيه - 00:44:05

متعلق بارفع يعني هذا الجدار ومجرور متعلق بيرفع. تليفون الجار ومجهول في اللغة لابد له من فعل يتعلق به. يعني يرفع من البيت  
يرفع من البيت القواعد. يرفع من البيت - 00:44:21

القواعد ما هو ما هو الشيء الذي يرفعه من البيت؟ القواعد التي هي الاسس او او الجدر واسمااعيل عطف على ابراهيم اسماعيل  
معطوف على ابراهيم يرفع مع ابيه ايضا ربنا يتقبل منا. يقول ان ربنا تقبل منا بناءنا. فهما يعملان عملا من احب الاعمال الى الله عز  
وجل وما نبيان كريمان ومع - 00:44:35

كذلك يخافان من عدم القبول. فدل هذا ان الانسان لا يعجب بعمله وانما يخاف من عدم القبول. ربنا تقبل منا بناءنا انك انت السميع  
للقول العليم بالفعل. ما مناسبة التذليل في الاية - 00:44:58

بمناسبة السميع العليم لماذا ليقول انك انت الغفور الرحيم مثلا ما المناسبة سمع للدعاء لانهم يدعون. ربنا عليم بنيته عليم بخلافتنا.  
انت سميع لدعائنا تقبل منا سمعنا هذا الدعاء. عليم بنيته عليم انتا مخلصون في هذا العمل. فتقبل منا عملا. قال ربنا واجعلنا مسلمين  
لك ومن - 00:45:11

امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا واجعلنا مسلمين. اي منقادين وهما مسلمان هما مسلمين منقادان  
ولكن سؤال الاسلام بعد الاسلام هذا سؤال الثبات على الاسلام. سؤال الثبات على الاسلام. نعم يا ايها الذين امنوا امنوا. يا ايها الذين  
امنوا امنوا فالله - 00:45:36

امر المتألم بالايمان يعني اثبتوا على الايمان. فسؤال الاسلام مع انهم مسلم ان هذا سؤال للثبات على الاسلام والوفاة عليه. ربنا واجعلنا  
مسلمين منقادين لك واجعل من ذريتنا اولادنا امة اي جماعة. اجعل من ذريتنا الذرية - 00:45:58

الاولاد والاحفاد الى ما شاء الله اجعل من ذريتنا امة اي جماعة مسلمة لك امة في القرآن جاءت بمعاني لا اريد ان افضل فيها ستأتي  
في موضع هذا اول معنى منها. الجماعة نعم مسلمة لك ومن للتبعيض. من للتبعيض - 00:46:17

قال ومن ذريتنا لماذا قال مني التبعيض هنا؟ يا مولانا. لانه لا ينال عهد الظالمين. قال واتى به اتنى به بماذا؟ بالتبعيض. الهاء ترجم  
لتبعيض الهيئة الترجي للتبعيض. اتنى به اي بالتبعيض لتقديم قوله له لا ينال عهد الظالمين. اذا تأدبه ابراهيم مع الله عز وجل الان في

موضعين. الموضع الاول عندما - 00:46:34

وقال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. والموضع الثاني عندما قال نعم اجعل اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. نعم. لانه من الاعتداء في الدعاء مثلا اه ان تسأل الله - 00:46:57

ان يؤمن جميع الناس لان الله لم يرد هذا قدر ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميما افانت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين. فمن قدر الله انه قدر الا يؤمن الناس جميعا. نعم فاذا يدعوه بهداية اقوام. لكنني اقول يا رب مثلا اهدي اهدي جميع الناس بلا استثناء. ويقصد - 00:47:13

بعد الاستثناء. يقصد عدم الاستثناء. هذا يكون مخالفا لتقدير الله عز وجل الكون يكون من من الاعتداء في الدعاء. ولذلك قالوا اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك قال وارنا مناسكتنا. كل هذا من الدعاء والتضرع. فهم دعوا اولا بانفسهم. انظر الى ترتيب الدعاء الحسن. دعوا انفسهم اجعلنا مسلمين لك. ثم دعوا لذريتهم - 00:47:34

ثم رجع مرة اخرى فدعوا لانفسهم ان يعلمهم مناسكتهم. وارنا علمنا مناسكتنا اي شرائع عبادتنا او حجنا. يعني علمنا كيف نعبدك علمنا كيف نعبدك وهذا من حرص المؤمن الصادق الایمان على اكثر ما يحرص عليه وماذا؟ ان يعرف مراد الله - 00:47:59

عز وجل منه. يعرف ما يريد الله عز وجل منه. نعم وهذا فائدة طلب العلم. انت تطلب العلم تعرف ماذا يريد الله عز وجل منك؟ ماذا يريد منك ان تفعل لكي تعبده؟ سبحان - 00:48:19

وتعالى اعتقادا وعملا وسلوكا قال وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التوبة مع عصمتهم. تواضعوا وتعلموا لذريتهما. هذا معنى من المعاني يعني. لماذا ساله التوبة؟ ابراهيم واسماعيل معناه - 00:48:29

معصومين نعم قال تواضعوا من باب التواضع وتعلموا للذرية. تعليمها للذرية للأولاد. انهم يتطلبون من الله عز وجل التوبة. هذا القول مبني على ماذا؟ مبني على ان الانبياء ها معصوم من الصغائر والكبائر. وهذا خلاف مذهب الجمهور. مذهب جمهور اهل السنة الانبياء ماذا - 00:48:48

الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر. بل يجوز عليهم الصغائر والادلة على هذا كثيرة جدا. من يذكر دليلا مثلا على ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر؟ يغفر لك ما تقدموا. هم. بيفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما - 00:49:08

متاخر طبعا الاخرون الذين يقولون ان الانبياء ليسوا ان الانبياء معصومون من تأولون هذه الآيات تأوليا بعيدا جدا. يقول يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك لو كان لك ذنب. طب ما انا ذنبت الظاهر لو لم يكن له ذنب ما قال ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك. وكذلك قوله تعالى عفا الله عنك. والعفو لا يكون الا بعدها. ذنب لماذا - 00:49:21

اذنت لهم. اذا الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر. بل تجوز عليهم الصغائر ولكنهم يسارعون الى التوبة منها فيعود حالهم. بعد التوبة على من حالهم قبل فعلهم. لأن التوبة نفسها حسنة. وهذه الحسنة تمحو الذنب - 00:49:42

وتبقى حسنة التوبة وتبقى حسنة التوبة. فقد يقع الانسان في صغيرة ويتوسل منها ويكون حاله بعد التوبة اعلى من حاله اذا لم يفعل هذا الذنب. نعم. اذا اه هذا يتوب علينا على حقيقته - 00:49:57

على حقيقته انه ما سأله الله عز وجل ان يعفو عن الصغائر اذا وقع في الصغائر. ويقبل ويقبل توبتها. سأله التوبة مع عصمتهم. اذا ما معنى تب علينا؟ كلمة تب علينا معناه وما معنى اسم الله التواب؟ التواب الذي يوفق للتوبة للتوبة ثم يقبلها - 00:50:10

فالتوب يوفقك اولا التوبة. يجعلك تتوسل. لانك لن تتوب الا اذا وفقك للتوبة. ثم بعد ذلك ماذا يقبلها منك. وهذا معنى قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا. تاب عليهم ليتوبوا. اذا لم يترب عليهم. يعني اذا لم يوفقهم للتوبة لن يتوبوا - 00:50:29

يتوب عليهم اولا ثم يترب عليهم ثانيا بان يقبل منهم هذه التوبة. نعم قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة انك انت العزيز الحكيم - 00:50:47

ربنا يبعث فيهم رسولا منهم ربنا يبعث فيهم اي اهل البيت اهل بيتي يعني اهل مكة يعني. البيت الحرام يعني. رسولا منهم. اي من انفسهم. نعم. من العرب منهم وقد اجاب الله دعاء بمحمد صلى الله عليه وسلم. يتلو عليهم اياتك اي القرآن - 00:51:02

ويعلمهم الكتابة القرآن والحكمة ما فيه من الأحكام. وادخل في الحكمة كذلك السنة. كما قال تعالى واذكرون ما يتنى في بيتكن من ايات الله والحكمة. الحكمة كما قال المفسرون السنة. فاذ يعلمه الكتاب اي القرآن والحكمة ما فيه من الأحكام. لانه لن يعلمهم ما فيه من الأحكام الا ببيانه وبيانه سنة - 00:51:30

يعني كيف يعلمه ما فيه من الأحكام؟ اما بالقول او بفعله و قوله و فعله سنة عليه الصلاة والسلام. نعم. اذا ما فيه من الأحكام هي السنة ويزكيهم يطهرهم من الشرك. التزكية هي ماذ؟ التطهير من الشرك والنفاق وامراض القلوب يزكيهم. انك انت العزيز الحكيم - 00:51:52

ترى ان ابراهيم عليه السلام سأله عز وجل ماذ؟ اولا التعليم ثم ثم ماذ اولا التعليم ثم التزكير. وانما اجابه الله عز وجل مثلا في سورة الجمعة مثلا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه ما يأتيه - 00:52:10

ويزكيه ويعلمه. وكذلك في آل عمران لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا منهم يتلو على ما يأتيه ويزكيهم ويعلمه. فالله عز وجل قدم التزكية على العلم - 00:52:26

وابراهيم عليه السلام عندما سأله عز وجل ماذ؟ العلم على التزكير. وهذا فيه ان البشر دائما يقدمون ماذا العلم على التزكية وهذا خطأ بل ينبغي ان تقدم التزكية على العلم. يعني ترى مثلا كثيرا من طلاب العلم يهتمون بي ان ان يدرس العلوم المختلفة. لكنه لا يفكر مثلا في القراءة في ابواب التزكية. في امراض - 00:52:36

في في علاجها. نعم في آآ الكلام على آآ مشاهد الآخرة. العلم بالجنة والنار وتفاصيل اليوم الآخر. فالله عز وجل قدم تزكية اهل العلم في في موضع من كتابه. هنا ابراهيم قدم العلم على التزكية. قال ويعملهم كتابا للقرآن والحكمة ما فيه من الأحكام ويزكيهم. يطهرهم من الشرك - 00:52:56

انك انت العزيز الغالب. الحكيم في صنعه. هل هناك اشكال في هذين الاسمين في تفسيره لهما هم يحتمل في هذه الاية ان يكون معناه ان من الشرك لا يكون الا بعد تعليم - 00:53:16

التزكية نعم التزكية من الشرك لا تكون بعد التعليم ولكن يدخل في التزكية ماذ ايضا التزكية من الشركة هذا المثال للتزكية التسكين من المست تكون بالتعليم نعم. فاعلم انه لا الله الا الله. لكن بعد ذلك - 00:53:41

تتعلم فضول العلم كمثلا المسائل الفقهية وبعض احكام السنة دون ان تظهر قلبك من باقي الامراض نعم يعني انت طهرت قلبك من الشرك الاكبر لكن ما زال هناك مثلا شرك اصغر من رباء او عشب او غير ذلك من الامراض. نعم ويفي عنده هذه الامراض وانت تنشغل بفروع العلم - 00:53:57

هذا لا يكون من من التزكية الكاملة. فالتزكية عندما تطلق يقصد بها ماذ؟ كمال التزكية. لان الشرع لم يأتي باصل التزكية فقط انما اتي لاماذا؟ باصلها وتمامها و تمام ولا يكون فقط بالتطهير من الشرك بل بالتطهير من سائر امراض القلوب - 00:54:15

نعم. قال تعالى ومن يرغب عن من؟ قال تعالى العزيز الحكيم. ما الاشكال هنا؟ العزيز الغالب نعم لما انت تعلمون ان الاشاعر لا يثبتون لا صفة العزة ولا صفة الغلبة. طريقتهم في اثبات الصفات الافعال. صفات الافعال انها كل هذه الصفات يرجعون الى مدى للفترة - 00:54:32

فالعزيز الغالي يرجعون الى ماذا؟ الى القدرة. يعني يفسرون العزيز بماذا؟ بال قادر. لانهم يثبتون صفة القدرة. ولكن صفة الحكمة لا يثبتونها صحيح ولا يناسب ان توهن بالقدرة القدرة الا في معنى واحد وهو ماذا؟ الصنع - 00:54:48

انظر ماذ قال الحكيم في صنعه. الحكيم له معاني الى السنة عندما نفسر اسم الهلال الحكيم له معاني. الحكيم في صنع ما معنى حكيم في صنعه؟ نعم. شيء في مكانه؟ لا. يعني يعني يتقن الصنع. نقول هذا - 00:55:06

في صلة محكمة ما معنى محكمة؟ متقنة ليس فيها عيب. متقنة ليس فيها عيب. وهذا معنى واحد من معاني الحكيم. وهذا معنى خطأ. خطأ يعني ان ثبتت هذا المعنى فقط. فهم يثبتون - 00:55:20

الحكمة في الصنع ولا يثبتون الحكمة في ماذا؟ في الغرض من الصنع لان الاشعة ينفون التعليم ينفون الحكمة يعني يقولون الله عز

وجل لا يخلق لسبب. ليخلق لحكمة. واضح هذا؟ وهذا من الاشاعرة انهم ينفون مادا ينفون الحكمة. فهذا من الموضع الخفية في - [00:55:32](#)

التفسير هذا من الموضع الخفية في هذا التفسير هو مسألة مادا؟ انه قال الحكيم في صنعه. مرة اخرى لماذا هذا خطأ انه فسر الحكمة بالصنع فقط فصل الحكمة ببعض افرادها. نعم من معانى الحكمة - [00:55:51](#)

الاتقان في الصنع. قال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. هذا معنى واحد من معانى الحكمة التي فسره. لازم الحكمة. نعم؟ من وزن الحكمة. من وهذا جزء من الحكمة ايضا - [00:56:06](#)

جزء من الحكمة ولكنهم يفسرون الحكمة بهذا حتى ان ابن الوزير اليماني قال هذا ابن الوزير اليماني قال في اثار الحق على الخلق قال وفضل انا شاعرا عندما قالوا فسروا - [00:56:16](#)

بناء الاتقان في الصنع ولم يتبتوا الغرض من اتقان الصنع. لم يثبتوا الغرض من اتقان الصنع. يعني مثلا اهل السنة يقولون الغرض من اتقان الصنع بيان كمال الله عز وجل - [00:56:26](#)

الغرض من اتقان الصنع تسيير هذه المخلوقات للانسان حتى ينتفع بها. هذه المخلوقات اذا لم تكن متقدنة الصنع. لن ينتفع بها الانسان. لكن الاشعار ان يكون الحكمة والتعليق للوصول عندهم ليس هذا محل ذكرها لكن فقط ينبغي ان تعلم ان هذا التفسير للحكمة فيه نقص في قصور لا يقبل منه على على مذهبي الاشعري. طيب قال - [00:56:38](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. من؟ اي لا. يعني يريد ان يقول ان هذا الاستفهام انكارى. استفهام انكارى معنى استفهام انكارى. استفهام انكارى ينكر. نعم يعني ينكر على من يرغب عن ملة ابراهيم. ومن اي لا؟ هذا استثناء - [00:57:00](#)

استفهامية والمقصود به النفي. من اي لا يرغب عن ملة ابراهيم فيتركها الا من سفه نفسه جاي لأنها مخلوقة لله يجب عليه عبادته. او استخف بها وامتهنها مرة اخرى من ايلان يرغب عنه رغب عنه الشيء اي تركه. عكس مادا؟ عكس رغب فيه اي احبه - [00:57:20](#) من يرغب عن ملة ابراهيم فيتركها الا من سفه نفسه سفه نفسه ان جهل انها مخلوقة لله. سفية من السفاهة. تليرون السفيف ضعيف العقل. سفي نفسه ويجالله انها مخلوقة لله. يجب عليها - [00:57:49](#)

على نفسه عبادة الله عز وجل او استخف بها وامتهنها. استخف به عكس ماذا احترمه. عكس عظمه. انتهى انا واياضا نفس المعنى. امتي ان استخف به نفس المعنى؟ الامتهان والاستخفاف هو عكس الامتهان والاستخفاف عكس الاحترام والتعظيم. فالذى يمتهن نفسه - [00:58:03](#)

لم يعبدوا مخلوقا مثله. يعبد صنم يعبد حجرا يعبد ما يسمى بالولي او يعبد نبيا او يعبد ملكا؟ نعم هو استخف نفسه والله عز وجل خلقه لغاية عظيمة هو اضع هذه الغاية بصرف العبادة لغير الله. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا - [00:58:23](#)

اصطفينا ويعني اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلة كما قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشدء من قبل وكتنا به عالمين. اتيناه رشدء اي هدايته من قبل الوحي قلنا به عالمين اي عالمين انه يستحق مادا - [00:58:43](#)

تستحق الرسالة. يستحق الرسالة. الله عز وجل هو الذي يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وتعالى. الله يصطفى من الملائكة رسول ومن الناس هو الذي يصطفى هو الذي يختار. نعم؟ ولقد اصطفيناه يعني اخترناه في الدنيا. كيف اخترناه في الدنيا بماذا؟ قال بالرسالة والخلة - [00:59:05](#)

المحبة اعلى درجات المحبة الخلة كما قال ابن القيم درجات وعشرين درجات اعلاها مادا؟ الخلة. لماذا سميت خلة لان محبته المحبوب تتخلل القلب. تتخلل القلب ان تدخل تدخل فيه. ان الله اتخذني قليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. هكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من يتخذ الله عز وجل - [00:59:25](#)

قليلين الا ابراهيم ومحمد عليهمما الصلاة والسلام. قال بالرسالة والخلة وانه اي ابراهيم في الآخرة لمن الصالحين. ذكر الله عز وجل له فضلا في الدنيا بالاصطفاء بالرسالة والخلة. وفضلا في الآخرة انه شهد انه من الصالحين. الذين لهم الدرجات العلى - [00:59:44](#)

الدرجات العليا في الجنة واد قال اذ قال له رب اسلم اذكر اذ قال له رب اسلم  
انقد ان قد فعل الامر انقاد ينقدر يعني اطاع واتبعه. انقض لله - 01:00:04

واخلص له دينك. انقدر له واخلص له دينك. صح قال اسلما رب العالمين قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا  
بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. وصى في قراءة اوصى عندنا - 01:00:23

وصى اوصل كده هم نفس المعنى بها اي بالملة بالدين. ابراهيم ابراهيم فاعل وصى بنبيه مفعول به ويعقوب معطوف على  
ابراهيم. وصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب بنبيه كذلك. ابراهيم وصى بنبيه. قال يا - 01:00:43

ثنية ان الله اصطفى لكم الدين اي دين الاسلام. فلا تموتن الا وانت مسلمون نهي عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة  
الموت. لا تموتن الا وانت مسلمون. الانسان لا يعلم متى يموت. اذا ما معنى هذا النهي - 01:01:02

لو النهي استمر على الاسلام لانك لا تعلم متى تموت. حتى اذا دخل الاسلام حتى اذا اتاك الموت فجأة يأتيك وانت على اسلام. وانت  
وانت مسلم. فلا تموتن الا وانت مسلمون. قال لهي عن ترك الاسلام - 01:01:19

نعم لانه قولي لقول الله لا تموتن هذا النهي يعني يريد ان يقول ان هذا النهي ليس متوجها الى الموت اذا قلت لك لن تموتن هذا ليس  
بيدك ابنيائي ليس متوجها الى الموت. انما النهي متوجها الى ماذا؟ الى ترك الاسلام. يعني اذا معنى لا تموتن يعني لا - 01:01:33

ها تتركن الاسلام. نعم لا تتركن. هذا معنى قوله نهي عن ترك الاسلام. لان الانسان لا يستطيع ان يمنع نفسه من الموت.  
اذا لا تترك الاسلام حتى اذا فاجأك الموت يأتيك وانت مسلم. وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت. صادفه الموت اي وافقه. عندما  
يأتيك الموت يصادفه - 01:01:53

يوفقك ويأتيك بفترة تكونوا مسلما. لان الموت لا يأتي الا بفترة. قال تعالى لا تأتكم الا بفترة. ومن مات قامت ساعته  
قامت قيامته. ولما قال اليهود - 01:02:13

للنبي صلى الله عليه وسلم السُّتْ تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنبيه باليهودية؟ اليهود يفترضون هذا ويقولون يعقوب ابني ابراهيم  
عليه السلام لما مات اوصى بنبيه باليهودية نعم نزل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعده. قالوا نعبد  
الله واله اباك يا ابراهيم واسحاق ابراهيم واسماعيل واسحاق الها - 01:02:27

ونحن له مسلمون ام كنتم شهداء؟ شهداء جمع شاهد والشاهد هو ماذا الحاضر الموجود يعني هل كنتم حضورا سيد الشيعي حضره  
ها؟ هل رأيتم هذا؟ ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه اذ بدل من اذ قبله. ما هو اذ قبله - 01:02:50

ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه بدلا من اذ السابقة اذ حضر. اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي اي بعد موتي قالوا  
نعبد الله واله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق. عد اسماعيل من الاباء تغليب - 01:03:11

عدوا عدوا اسماعيل من الاباء تغليب. عدوا يعني اعتبار يعني. اعتبار اسماعيل من الاباء تغليب. ولان العم بمنزلة الاب. لان اسماعيل  
هو ليس اباها نصابا لمن يعقوب. يعقوب. انما هو ما يدعمه - 01:03:33

نعم الها واحدا بدل من الله. نعبد الله الها واحدا. هذا بدل من الله. ونحن له مسلمون وقام بمعنى همزة الانكار. قوله تعالى  
يقصد ام كنتم شهداء يعني ام كنتم شهداء؟ بمعنى همزة الانكار اي لم تحضروه وقت موته. كانها استفهام انكاري. استفهام ماذا؟  
انكاري انت لم تحضروه وقت موته. فكيف - 01:03:51

اليه ما لا يليق به. ما لا يناسبه عليه الصلاة والسلام. كيف تحسبون اليه كلاما لم يقوله؟ هذا انكار عليهم. نعم اه فيه انهم قالوا على  
الله عز وجل بلا علم. قال تعالى ولا تقروا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كلها - 01:04:20

كان عنه مسئولا هذا من القول على الله بلا علم. قال تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتكم ولا تسألون عما كانوا يعملون.  
تلك مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب - 01:04:40

وبنיהם وانف لتأنيث خبره. لم يقل ذلك مع ان ابراهيم ويعقوب وبنיהם مذكر. لكن قال تلك لان الخبر ماذا؟ مؤنث والخبر هو امه. تلك  
المبتلى وامة ماذا؟ خبر. امة قد خلت. امة يعني جماعة - 01:04:56

قالت اي سلفت مضت نعم لها ما كسبت من العمل اي جزاؤه لها ما كسبت من العام الای جزاؤه العمل هو ماذا؟ انت في الاخرة ترى جزاء عملك لا ترى عملك انما ترى ماذا؟ جزاء عملك فلها ما كسبت اي من العمل اي جزاء العمل استئناف يعني هذه - [01:05:12](#) جملة استئنافية جملة ابتدائية جديدة. نعم تلك امة قد خلت لها ما كسبت. جملة لها ما كسبت. هذه جملة اسمية. يعني ما كسبت لها. ما مبتلى ولها خبر. شبه جملة. لها ما كسبت هذه الجملة - [01:05:30](#)

استئنافية يعني جملة ابتدائية لا محل لها من العرب. جملة جديدة ليس لها علاقة بما قبل. قال تعالى تلك امتهن قد خلت وانتهى الكلام. ثم قال لها ما كسبت استئناف لكم الخطاب لليهود. ما كسبتم - [01:05:46](#) ولا تسألون عما كانوا يعملون. والاصح ان يقال ان الخطاب عام لليهود ولغيرهم. ولا تسألون عما كانوا يعملون كما لا يسألون عن عملكم. والجملة التأكيد لما قبله. ما معنى هذا؟ تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم. لها ما كسبت - [01:06:01](#) عملها الذي تسأل عنه لكم ما كسبتم لكم الذي تسألون عنه. هذا المعنى نفسه اكده بعد ذلك. ولا تسألون عما كانوا يعملون تأكيد معنوي يعني لا تسألون عن ما كانوا يعملون هو نفسه معنى ماذا؟ لها مكاسب لكم ما كسبتم ولكن هذا تأكيد معناه ليس لفظي. هذا معنى قوله والجملة - [01:06:18](#)

لا تسألون عما كانوا يعملون تأكيد ماذا؟ معنوي للجملة السابقة او للجملتين السابقتين وهما الجملتين السابقتين؟ لا ما كسبت لكم ما كسبتم. نعم قال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا. او للتفصيل او تسمى او للتفصيل. من يتم مثال او اخرى للتفصيل. مثل في غير القرآن يعني - [01:06:38](#)

او للتفصيل او للتفصيل. هم. او للتفصيل مثلا الكلام اسم او فعل له حرف. تقول الكلام كلام مجمل ثم تفصل بعد ذلك. ها قال وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا - [01:07:03](#) وقالوا كونوا ماذا يعني؟ كونوا كذا او كذا فاولنا للتفصيل. تهتدوا وقائل الاول يهود المدينة. والثاني نصاري نجران قالوا كونوا هودا. من هو الاول يعني؟ ما معنى الاول؟ القائل الاول ما هو الاول؟ جملة كونوا هودا. كونوا هودا. من الذي قال كونوا هودا؟ يهود المدينة - [01:07:23](#)

او نصاري من الذي قال النصاري؟ هذا هو الثاني. نصاري نجران النصاري نجران. قل قل لهم يا محمد بل تتبع ملة ابراهيم حنيفا. بل تتبع ماذا؟ ملة ابراهيم حنيفا حنيفا حال من ابراهيم. يعني عندما تريده ان تعرّب حنيفا كيف تعرّبها؟ حالا - [01:07:46](#) الف ومائة عن الناديان كلها الى الدين القيم. مائل عن كل الاديان الى الدين القيم. مائل عن الشرك الى التوحيد وما كان من المشركيين. هذا التأكيد لأن الحنيف غير مشرك. وهذه الجملة تأكيد لقول حنيفا - [01:08:09](#)

قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى نبينا من ربهم لن يفرقوا بين احد منهم قولوا هذا خطاب للمؤمنين. خطاب للمؤمنين - [01:08:26](#) امنا بالله وما انزل علينا من القرآن وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشراً لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبطاطي. قال الاسبطاط ماذا؟ هم - [01:08:45](#)

بلاده اولاد من؟ يعقوب هل معنى هذا ان اولاد يعقوب كانوا انبياء بسم الله الرحمن الرحيم هل اولاد يعقوب كانوا انبياء؟ نعم هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. بعضهم استدل بهذه الآية على ان اولاده يعقوبوا بها.شيخ الاسلام رضي - [01:09:01](#) في في في مجموع الفتاوي ردا طويلا وقد لم يثبت في كتاب ولا سنة ولا نص صريحة ولا جماعة سلف ان اولاده يوسف عليه السلام كانوا انبياء. بل الاسبطاط جمع - [01:09:22](#)

والصوت هو ولد الرجل ولا يلزم ان يكون ماذا؟ لا يلزم ان يكون؟ نبيا. ولده المباشر يعني. اه. لازم يكون ولده المباشر. لانا لو قلنا ان اسبطاط هم اولاد يعقوب المباشرين. يلزم ان نقول ان اخوة يوسف انبياء - [01:09:36](#) ها اخوة يوسف الواحد عشر انبياء او العشرة على خلاف في عددهم يعني انبياء. والآية لا تدل على هذا. لأن الصدق في اللغة والولد قد ينطق عليه الولد وعلى ولد الولد. نعم. فالاسبطاط هم - [01:09:52](#)

الأنبياء من اولاد يعقوب. لأن الله عز وجل جعل النبوة في نسل ابراهيم. ويعقوب من اولاد ابراهيم واضح؟ قال تعالى وجعلنا قال تعالى اى ابراهيم وجعلنا في ذريته ماذا؟ النبوة والكتاب. فكل الانبياء بعد ابراهيم عليه السلام وده من من اعظم الفضل الذي جعله الله لنبيه - 01:10:03

الأنبياء كل الأنبياء بعد إبراهيم من أولادي نعم ويعقوب من أولاده اذا ألطبطهم ماذا؟ هم أولاد يعقوب الذين هم أولاد إبراهيم عليه السلام فلا يصح الاستدلال بهذه الآية على ان أولاد يعقوب آآ - 01:10:21

اه المباشرين يعني اخوة يوسف كانوا انباء. نعم لأن الانبياء معصومون من الكبائر شيخ الاسلام. هو مرتكب كبيرا بقتل ابن أخيه. يعني بقتل أخيه ما بكبيرة. صحيح؟ وله ادلة أخرى في هذا. فالصحيح انهم ليسوا بانبياء - [01:10:35](#)  
ليس معنى هذا ان الله لم يتبرع عليهم الله تاب عليهم وغفر لهم لكتبهم ليسوا انباء. قال وما اوتى موسى من التوراة اذا قد نحمل قوله اولاده هنا اولاده هو لا ترجع الى من - [01:10:51](#)

الى يعقوب يمكن ان نتأوله على ماذا؟ على اولاده يعني احفاده يعني. ليس اولاده المباشرين. ها يعني واضح؟ يعني آلا وجدت محملا حسنا للكلام احمله عليه يمكن احمد حسن ان يقال ان اولاده هنا يعني اولاده يعني ذريته ليس اولاده المباشرين - 01:11:04  
وموتى يا موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتى النبيون من ربهم. ما اوتى النبيون من ربهم من الكتب والآيات لا نفرق بين احد منهم انؤمن ببعض ونكرف ببعض كاليهود والنصارى - 01:11:20

نعم التفريق بين احد منهم كفر بجميعهم. الذي يكفر برسول واحد هو كافل بجميع الرسل لان التكذيب رسول واحد هو تكذيب للمرسل سبحانه وتعالى. طيب ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويريدون ان يتخذوا -01:11:39  
شركة سمينة ويقولون نؤمن ببعض نكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. اولئك هم الكافرون حقا.  
فالله عز وجل قال ان التفرقة بين الرسل في الايمان بهم كفر لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. اذا هذه التفرقة المنهي عنها هي تفرقة في ماذ؟ في الفضل -01:11:57

لعل في الأيمان. أما في الفضل فهي ثابتة ديك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فنفرق بين الرسل في الفضل لكن لا نفرق بينهم في ماذ؟ لا نفرق بينهم في الأيمان. في الأيمان. لا نفرق بينهم - 01:12:17

الامام نعم لا نفرق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكرف ببعض كاليهود والنصارى. ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. فان امنوا اي اليهود والنصارى - [01:12:31](#)  
بمثلي مثل زائد ما امنتتم به فقد اهتدوا. هو اختار يعني تفسيرا مرجوحا هنا ان مثل زائد الاصل في عن ماذا؟ انه ليس فيه شيء زائد ليس فيه حقيقة الوباء زايد. نعم - [01:13:10](#)

مثيل والباب زايد عندي زائد فقط لا يسعدني بها زائد فطبعا طبعة قباره ليس بها زائد فان امنوا بمثلي عندكم مدي؟  
عندكم مثل وانا عندي مثل هذه الطبعة اصح طبع طبعة قباء هذه اصح طبعا على كل حال يعني. لو كان يقول ان مثلي زاد فهذا خطأ  
يعنى او مرجوح لا نقول خطأ نقول مرجوح. لماذا؟ لأن مثلي هنا عند اكثر المفسريين فسلموا - 01:13:26

بمعنى ماذا؟ بمعنى نفس. تقول مثلي لا يفعل كذا. ما معنى مثلي لا يفعل كذا؟ يعني أنا لا افعل كذا. يعني أنا لا افعل كذا. وهذا هذا كذلك اصح ما قيل في قوله تعالى. ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء. يعني ليس ها؟ ليس مثل نفسه شيء - [01:13:56](#)  
لان مثل تأتي بمعنى نفس او ذات. تقول مثلي لا يفعل كذا. يعني أنا لا افعل كذا. فان المثل هنا على حقيقتها. لم يختار هذا كثير من المفسرين. فان امنوا - [01:14:17](#)

بمثل يعني نمال بماذا؟ بنفسي. مثل نفسي. يعني اعملوا بنفسي ما امنت به فقد اهتل. ولا تكون ولماذا نقول زائدة؟ اللي امنوا به. هم. نعم والباقي زي ما اظن هذا خطأ. لماذا؟ لأن امن يتعدى بالباء كثيرا. امن يتعدى بالباء كثيرا. فهو ليس زائدا. يعني امن الرسول بما انزل اليه. قل امنا بالله - 01:14:27

لأنعم هنا الايمان اذا كان ايمانا - 01:14:47

اه غيببيا يتعدى بالباب. الايمان اذا كان ايمانا غيببيا ماذ يتعدى بالماء. اذا كان معنى التصديق يتعدى بالله. نعم. قال امتنتم له قبل ان اذن لكم. وما انت بمؤمن لنا ولكننا صادقين. هذا ذكره شيخ الاسلام في - 01:15:05

يعني مآمنة اذا كان معنى التصدق يتعدى بالله اما اذا كان ايمانا بالغيب هنا ايمانا بالغيب ام تصدق؟ ايمان بالغيب؟ فتعدى بالباب كحال كحال اكثر القرآن امن في القرآن عندما تأتي في من بالغيب تتعدى امن الرسول بما انزل اليه. قل امنوا بالله. الى غير ذلك من الآيات. فاظن - 01:15:20

هذا القول هنا اصح ان مثله والزاد. فان امنوا بمثل هو يقول ان مثل ذلك. انا قلت لك ان مثلي هنا بتكون معنى نفس وهذا اصح. يمين امنوا بنفسي ما امتنتم به فقد اهتدوا. كما تقول مثلي لا يفعل كذا. يعني نفسي لا تفعل كذا وانا لا افعل كذا. فالمثل معنى النفس او الذاتي - 01:15:39

نعم فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا وان تولوا عن الايمان به فانما هم في شقاء. ان تولوا يعني عكس عكس امنوا ها فانهم في شقاق اي خلاف - 01:16:00

معكم الشقاق هو ماذ الخلاف. فاذا كانوا في خلاف فلا بد ان تعادوهم وان تبغضوهم لابد من المعاادة والبغض. اذا كانوا في شقاق فهذا يلزم يلزم منه المعاادة والبغض فسيكفيكم الله يا محمد شقاهم. سيفيكهم كم الكلمة هذه الكلمة؟ كم كلمة - 01:16:14  
هم اخر كلام. هم. خمسة. خمسة. من يزيد؟ خمسة. هي خمسة. الفاء؟ الفاء. حرف. الحرف كلمة والسين كلمة. يكفي كلمة. هم. كا كلمة ضمير مخاطب ام الكلمة فسيكفيك سيفيكهم الله. نعم اذا يكفي ماذا يكفي؟ يكفي يكفي ايهم يعني كما قال يكفيك شقاهم - 01:16:35

كافهم ماذ اي حفظه من ماذ. كفاه من ماذ حفظه. يعني سيفلك الله منهم. سيفيك يا محمد هم الكفار الله ولفظ الجاللة فسيكفيكم الله يا محمد شقاهم. هم فشقاها تكون ماذ - 01:17:09

تكون مفعول به ايضا يعني يكفيك الله ايهم شقاهم المفعول المذكور هنا الكاف مفعول اول وهم مفعول ثان. نعم سيفيكهم الله سيفيك ماذا؟ شقاهم شقاها يعني ماذ خلافهم يعني لا يضرك خلافه. لا يضرك ماذ؟ خلافه. خلفوك وخلاف ماذ لا يضرك. خلاف ماذ لا يضرك. وهو السميع العليم - 01:17:29

والسميع العليم. السميع لاقواهم العليم باحوالهم. وقد كفاه ايهم بقتل قريطة. هذا بعض الاحزاب. ونفي النظير بعد احد وضرب الجزية عليهم فرض الجزية عليهم. هذا مثال او صورة من صور كفاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ايهم. يعني - 01:17:56  
والله اخواهم بالجهاد صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قال صبغة مصدر مؤكد بامنا ونصبه بفعل مقدر. اي صبغنا الله والمراد به دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب. هذا كلام جميل. صبغة - 01:18:16  
صبغة اي نوع من المشتقات صبغة لا. هم المشتقات المشتقات اسم فعل اسم مفعول. صفة شروط. صفة مشبهة. اسم هيئة. اسم مرة اسم حقيقي. اه. اسم هيئة. جلسة. اسم هيئة. صبغة - 01:18:44

الاسم الهيئة للذى لا يعرفه يكون على وزن فعلة من الفعل الثلاثي. والمقصود به صفة الفعل. تقول مثلا لا تمشي مشية المتكبر ولا تجلس جلسة نائم ولا تأكل فتلة الجوعان هكذا - 01:19:02

المقصود به هيئة الفعل. فصبغة الله من الفعل صبغة. ما معنى صبغة؟ تليقون صبغ الثوب معنى صبغ الثوب. لونه. لونه. ثوب المثل ايض انت تضع فيه لون ويكون اصفر مثلا. هذا صبغ الثوب اي غير لونه. لماذا شبه الله عز وجل الايمان بالصبغة - 01:19:20

هذا هو السؤال لماذا شبه الايمان بالصبغة؟ ما وجه الشبه بين الايمان والصبغة ان الايمان يدخل في القلب ويتجلى فيه كما يدخل الصبغ في الثوب. لو دخل الصبغ في الثوب مهما غسلت الثوب لو كان الصبغ جيدا يعني لا يتغير لون الثوب. صحيح؟ فكذلك الايمان يدخل في - 01:19:38

ولا يفارق القلب. كذلك المؤمن اذا دخل الايمان قلبه لا يرتد ابدا. كما قال هرقل في في البخاري في قصة هرقل مع ابي سفيان. فقال وكذلك الايمان اذا خاطئ خلطت بشاشته القلوب. عندما سأله ابي سفيان هل يرتد احدهم سخطه عن دينه؟ قال لا. قال ابو سفيان قال هرقل. وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القل. الايمان اذا - 01:19:58

القلوب لا يمكن ابدا ان يرتد صاحبه. هذه هذا السبب الاول. وجه الشبه الاول ماذا الدخول والتمكن وعدم الخروج وجه السبب الثاني وذكر هنا ذكر الوجه الشبه الثاني بين الصبغة والايامن. ما هو؟ هم. ذكره - 01:20:18

اظهور الاثر. هذا يدل ان الايمان قول وعمل لابد ان يظهر اثره. كما ان اللون يظهر اثره على الثوب فكذلك الايمان الذي يدخل في الثوب لابد ان يظهر اثره الذي يدخل في القلب لابد ان يظهر اثره على الجوارح فهذا دليل لأن صبغة الله - 01:20:36

الفرد على المرجة نعم التربب بين الظاهر والباطن. وانه لابد ان يظهر اثر الايمان. اذا دخل في القلب لابد ان يظهر. اذا لم يظهر وليس اياماً لانه ليس صبغة. وهذا يعني قولي هنا. قال والمراد به دينه. الذي فطر الناس عليه - 01:20:55

نعم لظهور اثره سمي الدين صبغة لظهور ماذا؟ اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب واذا لم يظهر له اثر لم يكن اياماً صحيحاً لم يكن اياماً صحيحاً بل كان نفaca - 01:21:14

قال صبغة الله مصدر مؤكد لامنا. امنا يقصد قوله تعالى قولوا امنا بالله. الاية الاية السابقة قولوا امنا بالله وما انزل علينا. قولوا امنا بالله وما انزل علينا. امنا بالله هي صبغة. هناك بعض المغاربة يعرّبون عن الآخر. يقول - 01:21:28

صبغة منصوبة بنفس الفعل امنا يعني امنا بالله صبغة امنا بالله صبغة. فيقول صبغة مفعول مطلق او نائب عن المفعول المطلق. تعرفون النائب عن المفعول المطلق؟ يأتي المفعول المطلق ليس من لفظ الفعل. ولكن من - 01:21:48

ليس بلفظ فعل ولكن من معناه تقول مثلاً قعدت جلوسا. قعدت جلوسا. كيف تعلب جلوسا؟ نائب رمضان. نائب على مفعول مطلق. كذلك الصدق والله معنى الايمان. فلا تحتاج ان تقدر محذوفاً. هنا هم ماذا فعل هنا؟ هنا قدر محذوفاً. ما هو المحذوف الذي قدره؟ هم

- 01:22:03

المحذوف الذي قدره هنا نعم قال المصدر المؤكد لامنا ونصبه بفعل مقدر اي صبغنا الله. لا تحتاج ان تقدر الفعل. بل الفعل امن نفسه هو الذي نصبه صبغة نعم في كل صبغة كأنها نائب عن المفعول المطلق. مفهوم هذا التوجيه يعني؟ يكون صبغة هذا قول بعض المفسرين يعني في اعرابها. يكون ايه؟ صبغة والنائب عن مفعول النطق. لا - 01:22:22

ان تقدم فعلاً محذوفاً لان القاعدة في العراق ان ما لا يحتاج الى تقدير او لا مما يحتاج الى تقدير. يعني لو كان عندك اعراب يعني احدهما يحتاج ان تقدر محذوفاً. واحدهما لا يحتاج ان تقدر محذوفاً. عليك ان تقدم الثاني الذي لا يحتاج - 01:22:49

ان تقدر محظوظ. على كل حال يعني نعم آآ المهم باننا صبغة عرضتم معناها وعرفتم وجه الشبه بينها وبين الايمان من وجهين. قال ومن اين احد من احسن من الله صبغة - 01:23:05

هذا استفهام انكاري يعني لا احد لاحد احسن ان الله يصيّبه سبحانه الله! هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان تأثير العقيدة على القلوب له سلطان لا يمكن ان يكون لاي فكر بشري. اي فكر بشري لا يمكن ان يؤثر على القلوب. من احسن من الله صبغ الجوab لأحد. يعني اي معتقد بشري. اي فكرة بشرية الانسان - 01:23:19

لو امن بها لا يمكن ان تؤثر على قلبي وعلى سلوكى كالاسلام. نعم كالاسلام الذي هو من عند الله عز وجل. كالدين الحق الذي هو من عند الله. من احسن من الله سريا - 01:23:42

فالاديان الأخرى محرفة نعم كالنصرانية واليهودية. اه القساوسة والاخبار هم الذين يصبغون اتباعهم بهذا الدين المحرف ها يسألهم الاتباع عن هذا الدين فيعلمونهم تعاليم باطلة فلا يظهر لها سلوك لا يظهر لها اثر على جوارحهم لا في سلوك ولا في عبادة ولا في اخلاق - 01:23:52

ولا في معتقد نعم ومن احسن من الله صبغة؟ الجوab لأحد قال صبغة تمييز تمييز. انت عارفين طبعاً التمييز ونحن لا عابدون فاذا كان الله عز وجل هذا التأكيد ايضاً مضمون الجملة. نحن له عابدون. تأكيد لمضمون الجملة. لأن صبغة كما قلنا لابد ان يظهر اثرها على

الجوارح والعبادة يظهر اثره على الجوارح. هذا تأكيد لكوني لكون دين الله صبغة. ليس مجرد اعتقاد باهت في القلب. بل لابد ان يكون مادا ان يكون له تأثير وظهور على الجوارح. اذا لم يظهر على الجوارح فهو ليس صبغة. قال ونحن له ونحن له عابدون -  
01:24:36 -  
لأننا نقف هنا عند هذه الآية عند قوله تعالى قل تحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت  
نستغرك ونتوب اليك - 01:24:57 -